Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والسكّين ، وفي إقباله على التهام ما تضعه في صحنه ممّا على المائدة . وبعد العشاء طافت به غرَف القصر غرفة غرفة . ولكَم سرّها أن ترقب الدهشة على وجهه عندما أجلسته أمام جهاز التلفزيون وضغطت زرّاً من أزراره فلم يصدّق أن الأشخاص الذين أخذوا يتحرّكون ويتكلّمون ويغنّون ويرقصون على الشاشة كانوا من لحم ودم ، وأنّ صورهم وأصواتهم وحركاتهم كانت منقولة من بعيد .

وآن وقت النوم . فأخذت مسز تشابمن الصبي بيده وقادته إلى غرفة فيها سرير ملاءاته ووساداته بيض كالثلج ، وفيها المرايا والتحف وأدوات كثيرة لم يفقه لها أيّ معنى ، وفيها باب ينفتح على الحديقة . وعلّمته كيف ينزع ثيابه ، ويرتدي منامته ، ويضطجع في سريره ، ثمّ يضغط الزرّ الذي بقرب سريره قبل أن يستسلم إلى النوم . ولم تتمالك من تقبيله في جبينه عندما تمنّت له نوماً هنيئاً ، ومن الهمس في أذنه أنّ هذا القصر بكلّ ما فيه سيكون ملكه في حياتها وبعد مماتها .

وأصبح الصباح فهرولت ربّة القصر تسترق خطاها استراقاً إلى الغرفة حيث الصبي مخافة أن توقظه إذا كان ما يزال غافياً . ولبثت برهة أمام الباب لعلّها تسمع صوتاً أو حركة فلم تسمع . فانصرفت على مهل لتعود مرّة أخرى ، وثالثة ورابعة ، ولكن بنتيجة واحدة ــ لا أقلّ صوت ولا